ملحق يومي يصدر مع جريدة العرب

الفجر العربي

نهاية الدكتاتوريات العربية

يوزع مجانا

صالح يعتبر المبادرة الخليجية "مؤامرة" ويوافق على التعامل معها

صنعاء/ أ. ف. ب

وصف الرئيس اليمني علي عبد الله صالح المبادرة الخليجية لإنهاء الأزمة في بلاده أمس السبت بانها "مؤامرة بحتة"، الا انه اكد في الوقت ذاته موافقته على "التعامل معها".

وقال خلال احتفال عسكري بمناسبة الذكرى الحادية والعشرين للوحدة اليمنية ان "المبادرة في حقيقة الامر عملية انقلابية بحتة لكننا سنتعامل معها بشكل ايجابي (...) فهي بدأت بدفع خارجي".

وتأتي تصريحاته عشية التوقيع المرتقب على خطة قدمتها دول مجلس التعاون الخليجي لانهاء الأزمة في اليمن، مع العلم ان مسؤولين في الحزب الحاكم والمعارضة اكدوا ان صالح سيوقع اليوم الأحد.

ووضعت دول الخليج، القلقة من استمرار الأزمة في اليمن منذ كانون الثاني، خطة تتضمن مشاركة المعارضة في حكومة مصالحة وطنية مقابل تخلي الرئيس علي عبد الله صالح عن الحكم لصالح نائبه على أن يستقيل بعد شهر من ذلك مقابل منحه حصانة وتنظيم انتخابات رئاسية خلال مدة شهرين.

وهاجم الرئيس اليمني الغرب منددا بـ"مؤامرة دولية كبيرة في تونس ومصر وسوريا والأردن والبحرين من قوى تصدر مشاكلها إلى الآخرين وتدعي الوصاية على شعوب مغلوبة على أمرها بسبب أوضاعها السياسية والاقتصادية وتخلفها الثقافي والاجتماعي".

ويبدو أن صالح يرد بذلك على الرئيس الاميركي باراك أوباما الذي أعلن الخميس الماضي أن إدارته تقف إلى جانب الشعوب والمتظاهرين العرب وداعيا الرئيس اليمني إلى احترام تعهداته حول تسليم السلطة.

وتوجه إلى قادة دول الخليج قائلا "طالبتكم بالأمس يا أشقاءنا بوضع نظارات بيضاء لتروا الملايين المحتشدة لكنكم لبستم نظارتكم الخاصة لمشاهدة ميدان التغرير بالشعوب" في إشارة إلى الساحة التي يطلق عليها أنصار المعارضة ميدان التغيير.

واتهم صالح كذلك دول مجلس التعاون الخليجي بتمويل الاعتصامات المستمرة دون انقطاع منذ ٢١ شباط/فبراير الماضي في صنعاء مطالبة برحيله.

وقال في هذا السياق "تتدفق الأموال من الخارج وبعضها عبر قنوات رسمية والباقي من جمعيات الأخوان المسلمين في دول الخليج ترسل إلى جامعة الإيمان التي يرأسها رجل الدين عبد المجيد الزنداني.

وشن هجوما حادا على جماعة الإخوان المسلمين "الذين خرجت من عباءتهم القاعدة والإرهاب".

وحذر من "رحيل النظام لان ذلك يعني رحيل الوحدة اليمنية والجمهورية وليسمح القاصي والداني ذلك (...) إذا رحل النظام ستنتعش القاعدة في حضرموت وشبوة وابين والأوضاع ستكون اسوأ يا أصدقاءنا في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي".

ووصف صالح أحزاب اللقاء المشترك المعارض بأنها "أحزاب التآمر المشترك" واتهمها بأنها "تريد السلطة على بحر من الدماء".

وبحسب حصيلة وضعتها فرانس برس استنادا إلى مصادر طبية وأمنية، فقد قتل ١٨٠ شخصا في اليمن منذ نهاية كانون الثاني في قمع المتظاهرين المطالبين برحيل النظام.

من جهة أخرى أعلن مسؤول رفيع في الحزب الحاكم في اليمن لوكالة فرانس برس أمس السبت أن التوقيع على خطة مجلس التعاون الخليجي لانهاء الازمة السياسية في هذا البلد سيتم اليوم الأحد.

وقال المتحدث باسم حزب المؤتمر الشعبي العام طارق الشامي ان "التوقيع على الخطة سيكون الأحد في صنعاء"، مشيرا إلى أن الأمين العام لمجلس التعاون عبد اللطيف الزياني سيتوجه إلى اليمن لهذه الغاية.

وكان الزياني غادر مساء الاربعاء الماضي صنعاء بعد زيارة استمرت خمسة ايام لم تسفر عن اي نتيجة بعد رفض الرئيس علي عبد الله صالح التوقيع على الخطة، بحسب أوساط المعارضة اليمنية.

وأكد الحزب الحاكم والمعارضة استعدادهما لتوقيع الخطة اليوم الأحد في حين يعقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون اجتماعا مساء اليوم في الرياض لاجراء مزيد من التقييم حول الاوضاع.

ووضعت دول الخليج، القلقة من استمرار الازمة في اليمن منذ كانون الثاني، خطة تتضمن مشاركة المعارضة في حكومة مصالحة وطنية مقابل تخلي الرئيس علي عبدالله صالح عن الحكم لصالح نائبه على أن يستقيل بعد شهر من ذلك مقابل منحه حصانة وتنظيم انتخابات رئاسية خلال مدة شهرين.

لكن صالح رفض التوقيع على الخطة رغم موافقة النظام عليها رسميا والمعارضة أيضا الشهر الماضي.

إلا أن الشامي أكد أن "الرئيس صالح سيوقع على الخطة بصفته رئيسا للجمهورية وحزب المؤتمر الشعبي العام بعد أن يوقعها خمسة من قادة التحالف الحكومي وخمسة من قادة اللقاء المشترك"، المعارضة البرلمانية.

وتابع "نأمل ألا يعمد اللقاء المشترك إلى إثارة ذرائع جديدة ليعرقل التوقيع على الخطة".

ويعكس ذلك عدم الثقة بين الحكم والمعارضة التي تتهم صالح بالسعي إلى إفشال المبادرة الخليجية لكي يبقى في السلطة.

من جهته قال مسؤول في مجلس التعاون الخليجي إن الأمين العام للمجلس عبد اللطيف الزياني توجه مجددا الى صنعاء أمس السبت عشية التوقيع المنتظر على الخطة الخليجية لإنهاء الأزمة السياسية في اليمن.

واضاف المصدر لوكالة فرانس برس رافضا الكشف عن اسمه ان الزياني "سيتوجه السبت الى صنعاء مجددا لان التوقيع على الخطة التي تلحظها المبادرة الخليجية سيتم غدا الاحد(اليوم) بحضوره".

وقد أعلن المتحدث باسم حزب المؤتمر الشعبي العام طارق الشامي في وقت سابق ان "التوقيع على الخطة سيكون الأحد (اليوم) في صنعاء"، مشيرا إلى أن الزياني سيتوجه إلى اليمن لهذه الغاية.

مبارك تواصل لحظة بلحظة مع الموساد أثناء الثورة

2

المارينز استخدمت كلبا أسمته "القاهرة" في قتل بن لادن

3

شيخ الأزهر يطالب بـ"مسامحة مبارك"

القاهرة/ وكالات

طالب فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر، الدكتور أحمد الطيب بتعامل متسامح مع الرئيس المصري السابق حسني مبارك.

وقال الطيب في مقابلة مع صحيفة "فرانكفورتر ألجماينه زونتاجس تسايتونج" الألمانية تنشرها في عددها غدا إن مبارك قام بالكثير لمصر خلال فترة طويلة وإنه اليوم رجل مسن ومريض، مضيفا أنه ينبغي مراعاة الرحمة قبل القانون.

من ناحية أخرى، أعرب الطيب عن قلقه إزاء التوترات بين الأقباط والمسلمين في مصر، إلا أنه أكد أن ذلك لا يمثل تهديدا بنشوب حرب أهلية بين الجانبين.

يذكر أن اشتباكات وقعت مطلع الشهر الجاري بين مسلمين وأقباط في حي إمبابة بالقاهرة الكبرى، أسفرت عن مقتل ١٥ شخصا واصابة العشرات.

حمل الطيب قوى داخلية وخارجية لها مصلحة في إحداث فتنة في مصر مسؤولية هذه التوترات، مؤكدا أن تلك التوترات ليس لها جذور في التاريخ المصري.

لم يستبعد شيخ الأزهر إمكانية أن يجبر الوضع الحرج في مصر الجيش على البقاء فترة أطول في السلطة.

من ناحية أخرى، وصف الإمام الأكبر سقوط مبارك بأنه كان تعبيرا عن إرادة الشعب المصري، مؤكدا دعم الأزهر لرغبة الشعب في التغيير.

متظاهر في اليمن يطالب بتنحية صالح ..... أ.ف.ب

النظام الليبي يدين "الحصار" إثر تدمير الأطلسي بوارجه الحربية

طرابلس /أ.ف.ب

ندد نظام العقيد معمر القذافي "بحصار" بحري قال إن حلف شمال الاطلسي يفرضه عليه بعد تدمير ثماني من بوارجه البحرية في عدة موانئ من البلاد في غارات شنها التحالف الدولي في إطار القرار الدولي ١٩٧٣.

وقال النقيب عمران الفرجاني قائد حرس السواحل في مؤتمر صحافي ان "البوارج الثماني التي دمرت ملك لحرس السواحل الليبي ولا يتجاوز طول الواحدة خمسين مترا".

واوضح ان بين البوارج المدمرة فرقاطة واحدة يبلغ طولها مئة متر تملكها البحرية الليبية وكانت في ميناء طرابلس بغرض الصيانة، واصفا هجوم الحلف الاطلسي بانه "جنون".

وقال القائد فرجاني متحدثا عن "حصار بحري"، انه لم تغادر اي بارجة من البحرية او حرس السواحل، ميناءها منذ ٢٥ اذار/مارس عندما "تبلغنا انذارا من الحلف الأطلسي يحظر على مراكبنا الابحار حتى داخل مياهنا الاقليمية".

واوضح ان ثمانية مراكب تستخدم لدوريات حرس السواحل اصيبت في الغارات: خمسة في ميناء طرابلس واثنان في خمس وواحدة في سرت (شرق).

من جانبه، أعلن الحلف الأطلسي الجمعة انه دمر ثماني بوارج حربية في هجمات منسقة ليل الخميس الجمعة.

واعلن الاميرال راس هارديتغ مساعد قائد عملية "الحماية الموحدة" الأطلسية في ليبيا "نظرا لتزايد اعتماده على القوة البحرية، لم يكن امام الحلف الاطلسي من خيار سوى تنفيذ عمليات حاسمة لحماية المدنيين في ليبيا وقوات الحلف في البحر".

واعلن مساعد الكولونيل مايك براكن الناطق باسم الحلف الاطلسي ان المنظمة قصفت ايضا خلال الايام الاخيرة عدة مراكز قيادة في طرابلس، وان "ذلك حد من قدرات القذافي على اصدار الاوامر لقواته" و"قلل من حرية تنقلها".

من جانبه، اعلن الاتحاد الافريقي الذي بات يعرب صراحة عن تحفظاته حيال العمليات الاطلسية، الجمعة الماضي انه سيعقد قمة طارئة مخصصة للنزاع في ليبيا الاربعاء والخميس المقبلين في اديس ابابا.

وقد طلبت طرابلس عقد هذه القمة في نيسان من اجل ايجاد حل افريقي للازمة.

وأعلن رئيس المفوضية الافريقية جان بينغ في حديث بثه تلفزيون غينيا الاستوائية الخميس "اننا نرى ان القرار ١٩٧٣ للامم المتحدة الذي يخص الوضع الانساني ويقوم على مسؤولية حمايتهم (...) قد انتهك عمليا، نصا وروحا".

ويقوم الاتحاد الافريقي بوساطة حول "خارطة طريق" وافق عليها القذافي لكن رفضها الثوار المطالبون برحيله قبل كل شيء.

وقد سمحت غارات الحلف الأطلسي باستقرار خط المواجهة في شرق البلاد بين البريقة واجدابيا على بعد ١٦٠ كلم جنوب غرب بنغازي "عاصمة" الثوار ومساعدتهم على فك الحصار عن مصراتة، المدينة الكبيرة المحاصرة على بعد ٢٠٠ كلم شرق طرابلس.

وأعلنت الولايات المتحدة إرسال ١٢٠ الف حصة غذائية حلال للثوار قبل ارسال مساعدة عسكرية إضافية "خلال الاسابيع المقبلة".

وتشمل هذه المساعدة تجهيزات طبية وخياما وبزات وسترات واقية واكياس رمل ومستلزمات جاهزة لبناء الحواجز.

واعتبرت واشنطن المجلس الوطني الانتقالي، الهيئة السياسية التي تمثل الثوار، "شرعيا وذا مصداقية"، لكنها امتنعت عن الاعتراف به دبلوماسيا كما فعلت فرنسا وايطاليا وغامبيا وقطر.

ووضعت دول الخليج، القلقة من استمرار الازمة في اليمن منذ كانون الثاني، خطة تتضمن مشاركة المعارضة في حكومة مصالحة وطنية مقابل تخلي الرئيس علي عبدالله صالح عن الحكم لصالح نائبه على أن يستقيل بعد شهر من ذلك مقابل منحه حصانة وتنظيم انتخابات رئاسية خلال مدة شهرين.

وهاجم الرئيس اليمني الغرب منددا بـ"مؤامرة دولية كبيرة في تونس ومصر وسوريا والأردن والبحرين من قوى تصدر مشاكلها إلى الآخرين وتدعي الوصاية على شعوب مغلوبة على أمرها بسبب أوضاعها السياسية والاقتصادية وتخلفها الثقافي والاجتماعي".

ويبدو أن صالح يرد بذلك على الرئيس الاميركي باراك أوباما الذي أعلن الخميس الماضي أن إدارته تقف إلى جانب الشعوب والمتظاهرين العرب وداعيا الرئيس اليمني إلى احترام تعهداته حول تسليم السلطة.

وتوجه إلى قادة دول الخليج قائلا "طالبتكم بالأمس يا أشقاءنا بوضع نظارات بيضاء لتروا الملايين المحتشدة لكنكم لبستم نظارتكم الخاصة لمشاهدة ميدان التغرير بالشعوب" في إشارة إلى الساحة التي يطلق عليها أنصار المعارضة ميدان التغيير.

واتهم صالح كذلك دول مجلس التعاون الخليجي بتمويل الاعتصامات المستمرة دون انقطاع منذ ٢١ شباط/فبراير الماضي في صنعاء مطالبة برحيله.

وقال في هذا السياق "تتدفق الأموال من الخارج وبعضها عبر قنوات رسمية والباقي من جمعيات الأخوان المسلمين في دول الخليج ترسل إلى جامعة الإيمان التي يرأسها رجل الدين عبد المجيد الزنداني.

وشن هجوما حادا على جماعة الإخوان المسلمين "الذين خرجت من عباءتهم القاعدة والإرهاب".

وحذر من "رحيل النظام لان ذلك يعني رحيل الوحدة اليمنية والجمهورية وليسمح القاصي والداني ذلك (...) إذا رحل النظام ستنتعش القاعدة في حضرموت وشبوة وابين والأوضاع ستكون اسوأ يا أصدقاءنا في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي".

ووصف صالح أحزاب اللقاء المشترك المعارض بأنها "أحزاب التآمر المشترك" واتهمها بأنها "تريد السلطة على بحر من الدماء".

وبحسب حصيلة وضعتها فرانس برس استنادا إلى مصادر طبية وأمنية، فقد قتل ١٨٠ شخصا في اليمن منذ نهاية كانون الثاني في قمع المتظاهرين المطالبين برحيل النظام.

من جهة أخرى أعلن مسؤول رفيع في الحزب الحاكم في اليمن لوكالة فرانس برس أمس السبت أن التوقيع على خطة مجلس التعاون الخليجي لانهاء الازمة السياسية في هذا البلد سيتم اليوم الأحد.

وقال المتحدث باسم حزب المؤتمر الشعبي العام طارق الشامي ان "التوقيع على الخطة سيكون الأحد في صنعاء"، مشيرا إلى أن الأمين العام لمجلس التعاون عبد اللطيف الزياني سيتوجه إلى اليمن لهذه الغاية.

وكان الزياني غادر مساء الاربعاء الماضي صنعاء بعد زيارة استمرت خمسة ايام لم تسفر عن اي نتيجة بعد رفض الرئيس علي عبد الله صالح التوقيع على الخطة، بحسب أوساط المعارضة اليمنية.

وأكد الحزب الحاكم والمعارضة استعدادهما لتوقيع الخطة اليوم الأحد في حين يعقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون اجتماعا مساء اليوم في الرياض لاجراء مزيد من التقييم حول الاوضاع.

ووضعت دول الخليج، القلقة من استمرار الازمة في اليمن منذ كانون الثاني، خطة تتضمن مشاركة المعارضة في حكومة مصالحة وطنية مقابل تخلي الرئيس علي عبدالله صالح عن الحكم لصالح نائبه على أن يستقيل بعد شهر من ذلك مقابل منحه حصانة وتنظيم انتخابات رئاسية خلال مدة شهرين.

لكن صالح رفض التوقيع على الخطة رغم موافقة النظام عليها رسميا والمعارضة أيضا الشهر الماضي.

إلا أن الشامي أكد أن "الرئيس صالح سيوقع على الخطة بصفته رئيسا للجمهورية وحزب المؤتمر الشعبي العام بعد أن يوقعها خمسة من قادة التحالف الحكومي وخمسة من قادة اللقاء المشترك"، المعارضة البرلمانية.

وتابع "نأمل ألا يعمد اللقاء المشترك إلى إثارة ذرائع جديدة ليعرقل التوقيع على الخطة".

ويعكس ذلك عدم الثقة بين الحكم والمعارضة التي تتهم صالح بالسعي إلى إفشال المبادرة الخليجية لكي يبقى في السلطة.

من جهته قال مسؤول في مجلس التعاون الخليجي إن الأمين العام للمجلس عبد اللطيف الزياني توجه مجددا الى صنعاء أمس السبت عشية التوقيع المنتظر على الخطة الخليجية لإنهاء الأزمة السياسية في اليمن.

واضاف المصدر لوكالة فرانس برس رافضا الكشف عن اسمه ان الزياني "سيتوجه السبت الى صنعاء مجددا لان التوقيع على الخطة التي تلحظها المبادرة الخليجية سيتم غدا الاحد(اليوم) بحضوره".

وقد أعلن المتحدث باسم حزب المؤتمر الشعبي العام طارق الشامي في وقت سابق ان "التوقيع على الخطة سيكون الأحد (اليوم) في صنعاء"، مشيرا إلى أن الزياني سيتوجه إلى اليمن لهذه الغاية.

الغارديان: مصر فقدت نفوذها بسبب مبارك

لندن/ أ ش أ

أشارت صحيفة "الغارديان" البريطانية أمس السبت انه بالرغم من حالة عدم الوضوح التي تواجهها مصر في فترة ما بعد ثورة ٢٥ يناير، إلا أن التغييرات السريعة التي تشهدها سياستها الخارجية تظهر بجلاء إن فترة ما بعد مبارك في مصر من شأنها أن تعيد للقاهرة نفوذها في المنطقة التي تتأثر بالتغييرات في مصر.

وأضافت الصحيفة -في تعليق لها أوردته في موقعها الالكتروني- أن وزير الخارجية نبيل العربي اشرف بالفعل على تحولات مهمة وجازمة بشأن القضية الفلسطينية، وكذلك على تخفيف عقود من التوترات مع إيران وان الخطوتين على حد سواء تشيران الى استقلال اكبر عن الولايات المتحدة- التي تقدم لمصر ١,٣ مليار دولار معونة سنوية-وذلك أكثر من أية دولة أخرى باستثناء إسرائيل.

وأشارت الغارديان إلى أن وساطة مصر لاتفاق مصالحة طال انتظاره بين حركتي فتح وحماس هو أكثر الابتكارات التي تجذب الانتباه والذي يمكن أن يثبت تغيرا في اللعبة بالنسبة للصراع الأكثر تعقيدا في المنطقة، مشيرة إلى أن الفصائل الفلسطينية لديها أسبابها الداخلية الخاصة للتوقيع..إلا أن القاهرة مازالت قادرة على أن تحوز بالثقة في هذا الصدد.

وتابعت الصحيفة أن نبيل العربي- وهو سفير سابق في واشنطن والذي تم اختياره لخلافة عمرو موسى أمينا عاما للجامعة العربية، يصر على أن هدف بلده مازال هو نفسه وانه ابلغ الغارديان انه "في الوقت الذي ربما تتغير فيه أعمالنا.. إلا أن هدفنا الجوهري لن يتغير.. ومازلنا نرغب في سلام شامل في الشرق الأوسط.. ولكن كيف نصل إلى ذلك فانه الذي يتغير.. أي أن ثمة تحولا ولكن ليس ثمة تناقض".

وقالت الصحيفة إن العربي هو أول وزير خارجية مصري بدون صورة ملك أو رئيس في مكتبه وذلك احد أسباب وضع الرأي العام على نحو أوثق دبلوماسيته في الاعتبار وسيظل على ما يبدو مؤثرا في المستقبل.

وقالت الصحيفة إن دراسة حديثة للمركز البحثي بى ايه دابليو أظهرت أن ٥٤ ٪ من المصريين يرغبون في إلغاء اتفاقية السلام مع إسرائيل عام ١٩٧٩ رغم أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة أوضح جليا منذ البداية ان المعاهدة سيتم احترامها جنبا الى جنب مع الالتزامات الدولية الأخرى، وان التظاهرات خارج السفارة الإسرائيلية بمناسبة ذكرى النكبة في نهاية الأسبوع الماضي التي فضتها قوات الأمن تؤكد الحساسية الداخلية للموضوع، حيث يصل الأمر إلى أن بعض الدبلوماسيين يرون أن مصر ترغب في إعادة التفاوض حول الحدود المتفق عليها بشأن عمليات انتشار الجيش فى سيناء.

وأشارت الصحيفة إلى اتجاه مصر لفتح معبر رفح مع قطاع غزة للمرور العادي لتخفيف المعاناة الإنسانية عن الفلسطينيين في القطاع البالغ عددهم ١٫٥ مليون شخص، وقالت إن حرية الحركة بين مصر وغزة ستكون لها تأثيرات ضخمة بالنسبة للفلسطينيين الذين يحتاجون إلى رعاية طبية وكذلك فرص التجارة والإحياء المحتمل للاقتصاد.

وأضافت الصحيفة أن نبيل العربي وزير خارجية مصر حذر من أن رفح لن تكون على الإطلاق حدود شينجن منطقة سفر الاتحاد الأوروبي بدون جوازات سفر بسبب اعتبارات امنية. ولكن ستزيل شعورا بأن القاهرة مشتركة في جريمة الحصار الإسرائيلي وهو موقف وصفه العربي بأنه مخز.

وقالت الصحيفة إن الوفاق مع إيران ليس اقل وضوحا وان نبيل العربي تحدث عن فتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين. وأضافت الصحيفة أن وجهة النظر في القاهرة تتمثل في أن تتولى وزارة الخارجية السياسة الخارجية بعد سنوات كانت تدار من قبل الرئيس وجهازه الاستخباري بقيادة عمر سليمان.

ومضت الصحيفة تقول إن خليفة سليمان مراد موافي الذي ساعد في التوقيع على اتفاق حماس وفتح قام أيضا بزيارة في وقت سابق لدمشق الأمر الذي أدى إلى إبداء حذر من جانب الولايات المتحدة. وتابعت الصحيفة أن الأمل منعقد بوجه عام في أن تستعيد مصر نفوذها في المنطقة و الذي فقدته في الأعوام الأخيرة بسبب ما أسمته الصحيفة "خنوعا للولايات المتحدة رغم أن العلاقة مع واشنطن مازالت مهمة من الناحية الحيوية.

فضيحة فساد في النجف

خصصت الحكومة العراقية نصف مليار دولار لدعم مشروع النجف عاصمة للثقافة الإسلامية في عام ٢٠١٢ من قبل المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة "ايسيسكو" لتكون واحدة من العواصم الثلاث للثقافة الإسلامية مع دكا عاصمة بنغلاديش ونيامي عاصمة النيجر.

وأشارت أنباء وردت على لسان أعضاء في اللجان المختصة بهذا المشروع الى حصول فساد مالي، وقيل ان مبلغ ٦ مليارات دينار تبددت من دون انجاز مشاريع على الأرض كانت مدرجة ضمن المشروع، استحوذت عليها أحزاب مشاركة في مجلس المحافظة، جندت كل طاقاتها وخبراتها في الحصول على الأموال لكونها غير عراقية وكانت مخصصة من المنظمة، وذكر احد أعضاء اللجنة ان كتلة شهيد المحراب انسحبت من لجان المشروع احتجاجا على ضياع الأموال،واشترطت عودتها بتفعيل لجنة المراقبة، وكشف الخروق والعقود المبرمة ومحاسبة المتورطين بتبديد الأموال العراقية والأجنبية المخصصة للمشروع.

بعض وسائل الإعلام العربية تناولت أخبار الفساد المالي في النجف بطريقتها الخاصة حينما تقول بان الفساد حصل في مدينة شيعية مقدسة لدى شيعة العراق تضم مرقد الإمام علي بن أبي طالب، واللافت للنظر في طريقة تناول الخبر بأنه يوحي إلى حقيقة ان شيعة العراق وقواهم السياسية تقف وراء استشراء الفساد في الدولة، وسرقة أموال منظمة دولية خصصت لمدينتهم المقدسة محافظة النجف.

وبعد أن انتشرت رائحة الفساد قال مسؤول كبير في وزارة الثقافة: "إن الأجهزة الرقابية هي المسؤولة عن كشف الشبهات بمشروع النجف والأنباء التي تتحدث عن وجود فساد ليست حقيقية، لأنها تستهدف بعض الشخصيات والرموز، والجهود الخيرة مازالت تعمل لإنجاح المشروع وبما يليق بمكانة المدينة التاريخية والدينية".

وبالعودة الى ما ذكره عضو اللجنة فانه وجه أصابع الاتهام الى أحزاب مشاركة في مجلس المحافظة مستبعدا في الوقت نفسه تحقيق أهداف المشروع، وذكر ان مبنى مقر اللجنة هو الوحيد الذي تم تشييده بإشراف وأموال إيرانية.

وعلى حد قوله فان ما تم صرفه لإعادة البنية التحتية للمدينة والبالغ ٦ مليارات دينار وزعت بين أعضاء اللجان الفرعية، تم ترشحيهم من أعضاء مجلس المحافظة من الأقرباء والمعارف، والوسطاء المكلفين بإبرام العقود.

اعتاد المسؤولون العراقيون اتهام وسائل إعلام عربية وحتى محلية بفبركة الأخبار والتقارير للنيل من تجربة العراق الجديد،مشيرين الى وجود دوافع مذهبية في تناول أخبار الفساد وتضخيمها، وإعلامنا الرسمي المنشغل بتلميع صورة بعض القادة السياسيين ومتابعة نشاطات المسؤولين يكتفي عادة بالنفي والتكذيب ويؤكد دور الأجهزة الرقابية في فضح الفساد ومحاسبة المفسدين،ولم يكلف نفسه في كشف الشبهات واقتصر دوره على ترديد التصريحات الرسمية بهذا الصدد، لأنه يخشى الخوض في تفاصيل تثير التساؤلات او في اقل تقدير الخجل حينما يمتد الفساد الى مقدسات العراقيين، وبدورها لم تبادر منظمات المجتمع المدني في محافظة النجف بكشف الفساد، وهي تعلم بان ما يجري في العراق لا يحصل في بنغلاديش او النيجر.

ما تحقق من المشروع حتى الآن إقامة سور حول مقبرة دار السلام وظلت المشاريع الأخرى المتعلقة بإعادة البنية التحتية قيد التنفيذ بانتظار انتهاء عقد اجتماعات اللجان الفرعية والرئيسة وسط تبادل الاتهامات ومطالبات بإشراف جهات محايدة على انجاز المشروع، وإبعاد بعض المسؤولين وأصحاب النفوذ للحد من سيطرتهم بفرض العقود لصالح جهات معينة، وواضح من هذا الإصرار ان البعض، وكما يقول أبناء المحافظة حصلوا على عمولاتهم، وجميعهم ينتمون الى أحزاب طالما رفعت أصواتها عاليا لتطوير المدينة وبما يليق بقدسيتها ومكانتها بين المدن الإسلامية.

مشروع النجف عاصمة للثقافة الإسلامية مهدد بالفشل، وتتحمل مسؤولية ذلك الأحزاب والقوى السياسية ومنظمات المجتمع المدني في المحافظة، وأمامها فرصة وحيدة لانجاز المشروع بالنظر إلى مرقد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، لترد بشكل قاطع على ما تبثه وسائل الإعلام العربية من أنباء بشأن استشراء الفساد في النجف وسرقة أموال مشروع جعلها عاصمة للثقافة الإسلامية.

علاء حسن

الأطلسي يقطع إمدادات الطاقة عن القذافي

لندن / رويترز

قال حلف شمال الأطلسي أمس الأول الجمعة انه اعترض الخميس الماضي ناقلة النفط جوبيتر لان لديه من الأسباب ما يدفعه للاعتقاد بأن نظام العقيد الليبي معمر القذافي سوف يستخدمها لأغراض عسكرية.

وتسعى الحكومة تحت قيادة القذافي لزيادة واردات الوقود لأغراض عسكرية وللإبقاء على حركة المركبات المدنية داخل المناطق التي يسيطر عليها، ولا تشمل العقوبات الدولية حظرا على استيراد الوقود.

وقالت كارمن روميرو المتحدثة باسم الحلف "يمكن للقوات البحرية التابعة لحلف الأطلسي منع دخول أو خروج سفن من موانئ ليبية إذا وجدت معلومات موثقة تشير الى أن السفينة أو شحنتها ستستخدم لدعم هجمات أو تهديدات ضد مدنيين بصورة مباشرة أو غير مباشرة".

وأصبحت جوبيتر التي ترفع علم مالطا الخميس أول ناقلة نفط يعرف انه تم تحويل مسارها قسرا وهي في طريقها لميناء في غرب ليبيا وعلى متنها ما يتراوح بين عشرة إلى ١٥ ألف طن من البنزين.

ويأتي الإجراء قبيل مبادرة محتملة من الاتحاد الأوروبي لتشديد العقوبات على حكومة القذافي بإعلان قائمة سوداء لموانئ لمنعها من تصدير النفط واستيراد الوقود.

ورفضت المتحدثة باسم الحلف ان يكون تحويل مسار الناقلة تغيرا في السياسة مضيفة ان القرارات الخاصة بتحويل مسار مثل هذه السفن سيتم التعامل معه على أساس كل حالة على حدة.

وترسو الناقلة في ميناء جرجيس التونسي وفقا لثلاثة مصادر ملاحية. وقالت المصادر ان الناقلة لم تفرغ بعد حمولتها بسبب القتال قرب الحدود مع ليبيا.

وكانت جوبيتر تنقل بنزينا من منشأة ساراس للتكرير في جزيرة سردينيا عن طريق مشتر مجهول وكانت متجهة لمالطا حيث صدرت لها تعليمات هناك بالتوجه لميناء في ليبيا وفقا للمصدر الملاحي.

ولم يتضح بعد الجهة المستأجرة للناقلة.

وقال حلف الأطلسي انه اعترض واعتلى سفينة ترفع علم ليبيا مملوكة لشركة النقل البحري الوطنية العامة في أواخر ابريل ولكنه سمح لها بالمغادرة بعدما تبين انها فارغة

في آخر تقرير للجهاز الإسرائيلي بخصوص الثورة المصرية

انتقالي ليبيا يستعد لما بعد القذافي

بنغازي / وكالات

أعلن المجلس الوطني الانتقالي، الذي يمثل الثوار الليبيين، أنه شرع في وضع خطط منذ الآن لمرحلة ما بعد سقوط نظام العقيد معمر القذافي، في حين اعترفت السنغال بالمجلس ممثلا للشعب الليبي، أما روسيا فدعت لنشر قوات لحفظ السلام في ليبيا.

وقال رئيس المكتب التنفيذي ومسؤول الخارجية في المجلس الدكتور محمود جبريل في برنامج لقائه الذي بثته الجزيرة أمس السبت إن من تلك الخطط إعمار البلاد وإحداث تأهيل اجتماعي فيها بمشاركة المجتمع الدولي.

وأضاف جبريل أن حجم الدمار الذي لحق بليبيا يقدر بـ٤٨٠ مليار دولار، وذلك بسبب سياسة تدمير المدن التي انتهجها القذافي.

في الأثناء، اعترف الرئيس السنغالي عبد الله واد بالمجلس الوطني الانتقالي الليبي ممثلاً للشعب الليبي.

وذكر بيان للرئاسة السنغالية أن وفدا يمثل المجلس زار السنغال وأنه بعد هذا اللقاء تقرر الاعتراف بالمجلس مع الدعوة لدعمه لكي يقود الانتقال الديمقراطي في ليبيا. وأشار البيان إلى أن عملية إزاحة القذافي عن السلطة لا رجعة عنها.

موقف لافت

ويعد موقف السنغال خروجا على موقف الاتحاد الأفريقي الذي اكتفى بالدعوة إلى وقف إطلاق النار.

من ناحية أخرى أعلنت الخارجية السويدية أنها طردت دبلوماسيين ليبيين هذا الشهر لقيامهما بأعمال لا تتماشى مع القوانين الدبلوماسية.

وأوضحت الخارجية السويدية أنها طلبت من الدبلوماسيين أن يغادرا ليبيا في السابع من مايو/أيار الجاري.

وأشار متحدث باسم الخارجية السويدية إلى أن ليبيا لم يعد لها أي دبلوماسي في البلاد. وكانت السويد قد أعلنت في بداية مارس/آذار الماضي أنها لم تعد تعتبر أن سفارة ليبيا في ستوكهولم تمثل الشعب الليبي.

كما قررت كرواتيا طرد القائم بالأعمال الليبي لديها عبد الكريم ناس بسبب قيامه بـ"أعمال مخالفة للأعراف الدبلوماسية".

ومن جهة أخرى، جددت روسيا أمس الاول الجمعة انتقادها للعملية التي يقودها حلف شمال الأطلسي (ناتو) في ليبيا، ودعت إلى نشر قوات لحفظ السلام تابعة للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي.

وقال المتحدث باسم الخارجية الروسية ألكسندر لوكاشيفيتش في بيان إن بلاده تعتقد أن ضربات التحالف الجوية تقتل المدنيين وتدمر البنى التحتية، لكنه قال إن بلاده لا تسعى للوساطة في القضية الليبية، وكانت موسكو قد انتقدت بشدة الغارات التي تشنها القوات الغربية بقيادة حلف الناتو على قوات القذافي.

مجموعة الاتصال

وفي موضوع ذي صلة أعلن وزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد آل نهيان أن الاجتماع الثالث لمجموعة الاتصال الدولية بشأن ليبيا سيعقد في بلده.

ونقلت وسائل إعلام روسية عن الوزير الإماراتي قوله خلال مؤتمر صحفي بالعاصمة الأوكرانية كيف إنه تم تحديد موعد الاجتماع الثالث لمجموعة الاتصال وسيعقد في الأسبوع الثاني من يونيو/حزيران المقبل.

وكانت العاصمة القطرية الدوحة استضافت يوم ١٣/نيسان الفائت الاجتماع الأول للمجموعة، واستضافت العاصمة الإيطالية روما الاجتماع الثاني.

وأعلن عن تشكيل مجموعة الاتصال الدولية نهاية آذار الماضي بمؤتمر لندن الدولي حول ليبيا، ومهامها ضمان القيادة والتوجيه والتنسيق.

وعلى الصعيد الشعبي، تظاهر عشرات المواطنين الليبيين اللاجئين في تونس أمس الأول في وقفة احتجاجية أمام السفارة الليبية بالعاصمة التونسية للمطالبة برحيل القذافي.

كما طالب المتظاهرون السفير الليبي هناك بالانشقاق عن نظام القذافي ورفعوا شعارات مؤيدة للثورة الليبية وأخرى منددة بسقوط قذائف أطلقتها كتائب القذافي على الأراضي التونسية وتحديدا على منطقة الذهيبة في الجنوب.

مبارك تواصل لحظة بلحظة مع الموساد أثناء ثورة "ميدان التحرير"

القاهرة / وكالات

كشف رئيس الموساد الإسرائيلي مائير داجان في، أن الرئيس المخلوع محمد حسني مبارك كان على اتصال لحظة بلحظة بعدد من الضباط الإسرائيليين منذ اندلاع الثورة إلى غاية تدخل الجيش المصري لقطع اتصاله بهم.

وقال مائير في آخر تقرير له حول أحداث ووقائع الثورة المصرية، أن الجيش المصري تدخل وقطع الاتصال بالقصر الجمهوري، حيث كان مبارك يقيم مع أسرته، بعد أن خيروه بين ترك الحكم أو الاعتقال الفوري فاختار التنحي.

وأضاف التقرير أن عائلة مبارك خرجت بعد دقائق من القصر الجمهوري وأن الجيش قام بجمعهم في بهو القصر، ثم خرجوا بالملابس التي يرتدونها، كما أكد التقرير أن المشير طنطاوي القائد العام للقوات المسلحة يرفض منذ ذلك الوقت الحديث مع مبارك أو أي محاولة للتدخل أو الوساطة الخارجية بشأنه.

وأشار التقرير الى أن تدخل الجيش لقطع الاتصال بالقصر الجمهوري، حيث كان يقيم مبارك، أفسد خطة الموساد في مصر في تلك الفترة، وأرجع ذات التقرير سبب التعجيل بقيام ثورة مصر إلى فساد الرئيس المخلوع بلا حدود، وفساد نجليه علاء وجمال الذين نهبوا مصر والمصريين معاً.

مصدر: كتائب القذافي تشن هجوماً عنيفاً ضد الزنتان

طرابلس / أ.ف.ب

استأنفت الكتائب الموالية للعقيد الليبي، معمر القذافي، ليل الجمعة، هجماتها ضد معقل الثوار في منطقة "الزنتان" الجبلية غربي ليبيا، في أعنف هجوم بري أطلقه نظام طرابلس ضد المعارضة منذ فجر الخميس.

وقال عسكري منشق يعمل كقائد ميداني للثوار تحت لقب "حاج أسامه"، إن الوحدة البرية تتألف من ١٥٠ جندياً مدعومة بأربعين مركبة عسكرية ومنصات إطلاق صواريخ "غراد" ومدفعية ثقيلة يبلغ مداها ستة كيلومترات، زحفت من ثلاث جهات نحو الزنتان، وتبعد نحو ٩٠ ميلاً جنوب غربي العاصمة الليبية، طرابلس".

وأوضح الجنرال المنشق بالقول: "لم يستخدم (القذافي) الوحدات البرية على هذا النحو مطلقاً" لافتاً إلى أن الهجمات المتزامنة استخدمت فيها صواريخ "غراد" لمهاجمة الناحية الشرقية من المدينة.

وأرسلت المئات من الثوار إلى المنطقة لوقف زحف كتائب القذافي، ما أدى لمقتل واحد وإصابة ثلاثة، وفق المصدر.

وفي الأثناء، استمر القصف الكثيف لكتائب القذافي ضد معبر "دهيبة" قرب الحدود التونسية حيث تجمع الآلاف اللاجئين الذين نزحوا هرباً من العنف خلال الأسابيع القليلة المنصرمة الأمر الذي نجم عنه إغلاق المعبر الذي تمر عبره المساعدات الإنسانية.

كما بسط الثوار سيطرتهم على الحدود مع تشاد، وهو ما يعتبر كسباً إستراتيجياً لكون المنطقة معبر إمدادات لكتائب القذافي،، وفق ما نقلت المنظمة الطبية الدولية".

وعلى صعيد موازٍ، قال حلف "الناتو" إن حملته الجوية تحرز تقدماً وأن القوى العسكرية القتالية للقذافي قد قلصت بشدة.

وكانت طائرات تابعة لحلف شمال الأطلسي "ناتو" قد نفذت ليل الخميس غارات جوية دمرت عبرها جزءا من أسطول القذافي بميناء العاصمة الليبية طرابلس، حيث أشار الحلف إلى أن العملية أدت لضرب ثماني سفن حربية، في حين ردت المصادر الليبية باتهام سلاح الجو الغربي باستهداف عشوائي لسفن عسكرية ومدنية.

وقال الأميرال روسيل هاردنغ، نائب قائد عمليات الناتو في ليبيا: "جميع الأهداف التي تعرضت للضرب هي عسكرية بطبيعتها، وقد استخدمها نظام القذافي بشكل منهجي لمهاجمة المدنيين، ونظراً للجوء هذا النظام إلى القدرات البحرية بشكل متكرر لم يعد أمامنا من خيار إلا اتخاذ خطوة حاسمة لحماية المدنيين وقوات الناتو البحرية".

وذكر بيان لحلف شمال الأطلسي أنه اضطر لضرب السفن بعد أن لجأت طرابلس طوال الأسبوعين الماضيين إلى سلاح البحرية لممارسة عمليات، بينها عرقلة وصول المساعدات الإنسانية واستخدامها لزرع الألغام.

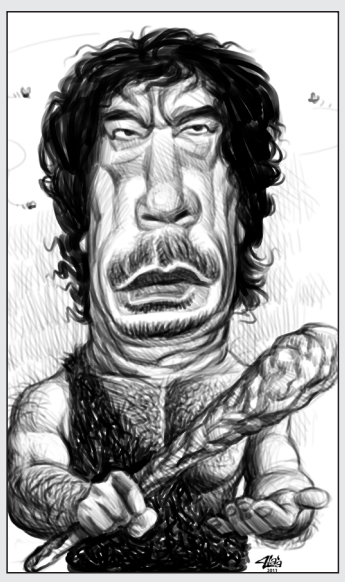

"صائد بن لادن" لديلي تلغراف: سنحت الفرصة ١٠ مرات لاعتقاله لكن طلب منا التريث!

لندن / CNN

صحيفة الديلي تلغراف نشرت تقريرا أعده دنكان جاردام وايان هولينجزهيد بعنوان "صائد بن لادن"

يفيد التقرير ان الفرصة لإلقاء القبض على زعيم تنظيم القاعدة قد سنحت عشر مرات، وأن مايكل شوير، عميل سابق للمخابرات المركزية الأمريكية وقائد الوحدة المكلفة بالبحث عن بن لادن، تلقى تعليمات بالتريث في كل مرة، كما قال في مقابلة أجراها معه معدا التقرير.

وتعود معرفة شوير بن لادن الى بداية الثمانينات، حين كان يستمتع بمحبة الولايات المتحدة، وكان ينظر الى تمويله الحرب ضد السوفييت من ماله الخاص على أنه "عمل إيجابي وخير"، ثم بدأ باستخدام ثروة عائلته لبناء مصحات وقواعد عسكرية لمقاتليه.

بحلول عام ١٩٨٦ كان بن لادن يقود وحدة خاصة به من المقاتلين العرب في مخبأ يعرف باسم "عرين الأسد".

في تلك الأيام كان الأمريكيون يرغبون بالحديث إلى أي شخص يقاتل ضد الروس، ولكن بن لادن لم يكن مستعدا للحديث إليهم، وكانت السي اي ايه واعية لتحول بن لادن الى العداء للولايات المتحدة، كما يقول شوير، وبعد ان انسحب السوفييت من أفغانستان عاد بن لادن الى السعودية حيث فرضت عليه الإقامة الجبرية بعد أن بدأ بالتحريض على القوات الأمريكية الموجودة في السعودية إبان حرب الخليج.

عام ١٩٩٥ كلف شوير بتشكيل وحدة خاصة لمطاردة بن لادن

ويتطرق شوير في عدد من الكتب التي نشرها الى الفرص التي كان يمكن فيها إلقاء القبض على بن لادن دون أن يتم ذلك زار الرئيس الأمريكي باراك أوباما المقر الرئيس لوكالة الاستخبارات المركزية من جانب آخر لتقديم الشكر للمسؤولين التنفيذيين فيها على عملهم بتعقب زعيم تنظيم القاعدة، أسامة بن لادن.

وقال أوباما: "اليوم عدت لأشكركم بالنيابة عن الشعب الأمريكي وشعوب العالم.. أريد من كل موظف بينكم أن يعرف أن العمل الذي قمتم به ونوعية المعلومات التي قدمتموها أحدثت اختلافا مهماً".

وأضاف قائلاً: "والآن علينا أن ننهي عملنا.. وعلينا أن نهزم القاعدة".

وجاءت زيارة أوباما بعد العملية الناجحة في تعقب أسامة بن لادن في مقره في أبوت اباد شمالي العاصمة الباكستانية إسلام إباد وقتله، بحسب ما أفاد الناطق باسم البيت الأبيض، جاي كارني.

وقال أوباما: "هذا جهد جماعي والعمل ضمن فريق.. وهو أمر لم يكن عليه الوضع في واشنطن دائماً".

وكان أوباما قد صرح في وقت سابق جازماً بأن إرسال قوة أمريكية في عملية محفوفة بالمخاطر لاقتناص بن لادن، مهمة تستحق المخاطرة نفذت في أراضي دولة صديقة دون إعلام سلطاتها، وانتهت بتصفية زعيم التنظيم الذي يقف وراء هجمات ١١/أيلول عام ٢٠٠١، لتضع حداً لمطاردة دامت قرابة عقد من الزمن.

وقال أوباما في حديث لشبكة "سي بي اس" CBS الأمريكية: "لم يمكننا التأكد بشكل قاطع بوجود بن لادن هناك، لو لم يكن هناك.. ربما لكانت هناك بعض التداعيات الكبيرة".

وأوضح قائلاً: "من الواضح أننا دخلنا إلى أراض ذات سيادة تابعة لدولة أخرى وإنزال مروحيات وتنفيذ عملية عسكرية هناك".

وكانت قوة كوماندوز خاصة تابعة لوحدة "سيلز" قامت بقتل بن لادن داخل مقره في أبوت اباد، الأسبوع الماضي في عملية استغرقت زهاء ٤٥ دقيقة.

جمال وعلاء يستخدمان المحمول.. ويتابعان حالة والديهما من الصحف

القاهرة / وكالات

كشفت مصادر مطلعة لـصحيفة روز اليوسف عن استعدادات تجري بداخل سجن مزرعة طرة لنقل حبيب العادلي وصفوت الشريف وجمال وعلاء مبارك وعدد من رموز النظام السابق المحبوسين احتياطياً بتهم الفساد والكسب غير المشروع والضلوع في قتل المتظاهرين إلى السجن الملحق الذي يقع خلف سجن طرة.

تبلغ مساحة السجن الملحق حسب المصادر نحو ٣٠٠ متر ويصل عدد الغرف إلى ٢٠ غرفة تسع لنحو ٥٠ سجيناً ويتم نقل المساجين منه إلى المحاكم لسماع أقوالهم من طريق آخر بعد اعتياد أهالي الضحايا على انتظارهم عند الخروج من محبسهم للاستجواب ورشقهم بالأحذية والطوب مما يصعب من مسؤولية التأمين.

وأضاف المصدر: إن الأكثر تعرضاً للرشق بالأحذية حبيب العادلي الأمر الذي أدى لإصابة العديد من الضباط وأفراد الشرطة القائمين على حراسته.

وعلمت (روز اليوسف) أن السجن الملحق تم تبليطه بالسيراميك وتركيب أجهزة تكييف في إشارة إلى معاملة مغايرة سيحظى بها رموز النظام السابق.

وفي سياق متصل كشفت المصادر عن استخدام علاء وجمال مبارك التليفون المحمول من وقت لآخر للاتصال بالأسرة، كما يتابعان الحالة الصحية لوالديهما من صفحات الجرائد التي تصل إليهما يومياً.

وعلى صعيد آخر حملت التحقيقات التي جرت مع حبيب العادلي أمس الأول أمام رئيس هيئة الفحص والتحقيق بإدارة الكسب غير المشروع المستشار صفوت طرة والتي واجهه خلالها بتحريات الجهات الرقابية بالصوت والصورة مفاجآت عديدة خاصة الأموال التي كان يصرفها ببذخ خلال حفلات الأغاني الخاصة التي كانت تقام له في العاصمة اللبنانية بيروت وهو ما رد عليه العادلي نافياً (أغاني إيه)، وعندما سأله المحقق عن محل إقامته قال له في السادس من تشرين الأول.

وعندما سأله عن امتلاكه لشقة سكنية يقيم بها في العجوزة وثلاث شقق أخرى بميدان لبنان أجابه بأنها أمور طبيعية.

المفاجأة في التحقيقات التي أجريت مع العادلي تمثلت في اعترافه بالحصول على فيلات في مناطق مختلفة على مستوى الجمهورية، وأن العقارات المملوكة لنجله شريف والمتمثلة في عدد من الشاليهات بأغلب المدن الساحلية إضافة لعدة شقق أخرى، رد عليها العادلي بجملة واحده «مامته هي اللي اشترتها له».

تمت مواجهة العادلي بـ٢٨ شقة تابعة لمديريات الأمن إضافة إلى عدد من الشقق السكنية التي حصل عليها من جمعية إسكان ضباط أمن الدولة.

اللافت أيضاً من نص التحقيقات مع العادلي اتهامه ببناء قصر السادس من أكتوبر على حساب الدولة مستخدماً الجنود، والضباط!

والغريب أن العادلي وصف مثوله أمام الجهاز والتحقيق قائلاً: هذا ابتلاء ها نعمل إيه.

نصف الطريق الثوري

كان لي الحظ أن أشهد نقاشاً هادئاً أكاديمياً تطرّق إلى تعريف الحدث المصري على أنه "ثورة" بالمعنى الأكاديمي للمفردة.
تمثل أحد الحضور باستذكار الثورات التاريخية الإنسانية وبدأت المقارنة الآلية فكان التعريف يفترق هنا عن القياس وينحرف هناك عن الأمثولة.
المهم تبلور لدينا أتفاق معرفي سريع بأن ربيع التغيير العربي كان خالياً من الايدولوجيا الكلاسيكية أو المصنفة تقليدياً وهو أمر كان مصدر غلبة لهذه "الثورات" وكان غير متوقع بالمرّة من جانب الطرف الآخر، الطرف الذي كان يطحن عظام الثائرين أين ما ظفر بهم.
إعادة الترتيب للمشهد الاصطلاحي في السياسة اليوم يبدو هو الغالب على الحدث، لم يعد كل شيء كما كان بالإطلاق، حتى الولايات المتحدة التي لديها المستشعرات الأعظم في الاستدلال على مصالحها أخذت تتلاطم وهي تلتمس طريقاً الى معرفة مصلحتها الأطول عمراً في هذا الحدث المتميز.
في الصورة العراقية، يبدو الأمر كما لو أنه انقلب رأساً على قفا، لم تكن في يوم من الأيام مقاييس الموالاة والاصطفافات والقوى المتصارعة يمكن أن تتخيل حجم الاعتراك الذي يدور حالياً.
المغفلون فقط هم من يظنون أن السجون التي يهرب منها أعتى الإرهابيين والكواتم التي تغتال ضباط الداخلية والقضاة وغيرهم والمال الذي تناثر بالسلال، المغفلون فقط من يظنون أن هذا من عمل الكائنات الخارجية.
لم يكن يعلم أحد أن الحدث العراقي سيلوي أعناق كل التنظيرات السياسية والاستقراءات الممكنة، لذلك وبعقل مطمئن أتوقع أن الأمواج التي عصفت بالمزاج العربي وجعلته يخرق بعضاً من قيوده، هذه الأمواج لن تأتي للعراق على خلاف التوقعات، لأنها إن أرادت الخروج على الصورة الحالية فينبغي لها تعريفها أولاً وتشخيص الفساد والسوء وهو أمر غير ممكن في الحالة العراقية، كما يحلو للبعض أن يسميها.
لكي نخرج على شيء أو منظومة وجب أن تكون هذه المنظومة معلومة أولاً وأن تكون متجهاتها معروفة ولنغير "نظاما" وجب أن يكون هنالك أصلاً نظام بدلاً من الفوضى.
لكن في العراق، هذا عملياً غير ممكن لأن مستوى العشوائية وصل الى ما لا نظير له في العالم، تستعد تهيئة الأذهان منذ الآن لأحداث ما بعد الأيام المئة التي ترجح أن يقيل المالكي عدداً من وزرائه العاطلين عن العمل وستطال القضية أسماء رشحتهم كتلهم، أو بتعبير أدق "أشتروا" الترشيحات من كتلهم التي أثبتوا لها أنهم أقوياء بما يكفي لانتزاع المقعد ولنا في تجربة نواب رئيس الجمهورية أسوة بينة.
أنصاف الطرق التي نمشي بها بلا هدى هي عبارة عن غابة سيخرج منها في أي لحظة انتهازية تمر على العراق وما أكثرها.
نصف ديمقراطية ونصف حكومة ونصف الحريات فيما تتشارك بباقي المسميات أنصاف أخرى، هذا واقعنا العراقي على النصف، غابت رؤية النصف الآخر المتمم فيما تتعارك الديكة على النصف الذي لم يكتمل وها هي

قيس قاسم العجرش

من وثائق ويكيليكس

أمريكا لا تريد التغيير وتفضل طنطاوي

واشنطن / وكالات

من حقّ ثوّار مصر أن يخشوا (الثورة المضادّة)، لأنّ رمزاً أساسياً للنظام القديم، وزير الدفاع، محمد حسين طنطاوي، بات أقوى حكّام (مصر الجديدة) لرئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة أرشيف كبير من برقيات السفارة الأميركية لدى مصر، التي نشرت صحيفة الأخبار اللبنانية جزءاً منها.
المشير، كان أحد الأركان الثلاثة للنظام، إلى جانب حسني مبارك نفسه، وطبعاً اللواء عمر سليمان. طنطاوي كان (حارس الهيكل)، أو الأمين على عدم القيام بأي إصلاحات سياسية أو اقتصادية، كان زعيم الحرس القديم، والمشرف المباشر على إبقاء سطوة الجيش كضامن لشرعية هذا النظام، في السياسة الخارجية، تبقى قيمته محصورة في ملفات أساسية، أهمها السودان والعلاقة العسكرية المصرية-الأميركية.
من هنا، قد تفيد برقيات (ويكيليكس) في فهم كيف انتقل طنطاوي، (العجوز المعادي للتغيير) ذات ١١/ شباط/٢٠١١.

أرنست خوري

تكشف برقيات السفارة الأميركية في القاهرة بين عامَي ٢٠٠١ و٢٠٠٩، الهوية السياسية لرجل يمكن بسهولة وصفه بالحارس الأمين والصامت لنظام حسني مبارك، ولمصالحه الخارجية التي لطالما مثلت جزءاً أساسياً من عوامل مشروعية وبقاء هذا النظام. إنه وزير الدفاع، المشير محمد حسين طنطاوي، الذي بات رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة منذ ١١/شباط/٢٠١١، تاريخ سقوط نظام حسني مبارك، وبالمقدار نفسه نظام محمد حسين طنطاوي.
لا خلفيات عقائدية محدّدة لطنطاوي، ولم يتّبع في إدارته (مملكته) التي تتوزع على وزارة الدفاع، والجيش (الذي بقي فعلياً قائده الأول) والأجهزة الأمنية والعلاقات المصرية -الأميركية والمصرية-الإسرائيلية، إلا مبدأ واحداً: كل شيء مباح لبقاء النظام وللمحافظة على وضعه القائم. كان طنطاوي رجل (ممنوع التغيير) في كل شيء؛ ممنوع تغيير طبيعة الجيش وشكله.
ممنوع المسّ بالمساعدات العسكرية الأميركية - المصرية البالغة قيمتها ١,٣ مليار دولار سنوياً (منذ اتفاق كامب ديفيد)، أو ربطها بشروط إصلاحية سياسية أو عسكرية أو اقتصادية.
ممنوع الإصلاح الداخلي، ممنوع توريث الحكم لجمال مبارك لكونه من خارج نادي الجيش الحاكم.
ممنوع جرّ مصر إلى مواجهة مع إيران أو مع سوريا، رغم أنّ لهاتين الدولتين حصّة لا بأس بها من عداء، أو في الأقل عدم إعجاب المشير. ممنوع المس بالوضع القائم على حدود مصر مع قطاع غزة، طالما لا تزال إسرائيل ترفض زيادة عدد القوات المصرية المنصوص على عديدها في اتفاقية السلام الإسرائيلية - المصرية (٧٥٠ عنصر حرس حدود مصرياً) على الجهة المصرية من الحدود.
وفي قائمة الممنوعات المصرية، يبدو أن الاختصاص الأكبر للمشير طنطاوي هو صفة (محامي الدفاع عن المساعدات العسكرية الأميركية) السنوية لمصر، وهي (حجر الزاوية في العلاقات الإستراتيجية الأميركية ـ المصرية).
من هنا تظهر كل السياسة الخارجية المصرية بمثابة ردّ جميل لـ (الـ١,٣ مليار دولار أميركي)، لذلك، يستحيل أن يجد قارئ برقيات (ويكيليكس) مسؤولاً أميركياً واحداً يزور مصر من دون التعريج على مكتب وزير الدفاع، حتى إنه التقى، في غضون ٤ أيام فقط (من ٢٠ حتى ٢٤/آذار/٢٠٠٥)، ٢٠عضواً من الكونغرس الأميركي. لقاءات انتهزها (للتشديد على المساهمات المصرية في المصالح المشتركة (الأميركية - المصرية) في الشرق الأوسط)، وخصوصاً في ما يتعلق بالتسهيلات المصرية الممنوحة للأميركيين بعبور غوّاصاتهم وسفنهم الحربية قناة السويس، إضافة إلى الطلعات العسكرية الأميركية العديدة في الأجواء المصرية وتدريب القوات الأمنية العراقية ونشر مستشفى ميداني مصري في أفغانستان، والمساعدات المصرية الإنسانية في أفغانستان والسودان، والالتزام المصري الواسع مع طرفي النزاع الفلسطيني -الإسرائيلي، والجهود المصرية في مكافحة تهريب الأسلحة إلى قطاع غزة. وفي سياق الرفض المطلق للمسؤولين المصريين لأي نية أميركية بتعديل اتفاقية المساعدات العسكرية الأميركية إلى مصر (من خلال مشاريع قوانين تناقش في كل عام في الكونغرس)، يأتي اعتراضه الشديد إزاء مشروع مجلس الشيوخ في حينها لتحويل جزء من المساعدات العسكرية إلى الطابع السياسي، وربط ٢٠٠ مليون دولار من أصل الـ ١,٣ مليار دولار سنوياً (منذ اتفاق كامب ديفيد)، أو ربطها بشروط إصلاحية سياسية أو عسكرية أو اقتصادية.

في أحاديث طنطاوي، بدليل أنه يحذّر الوفد الأميركي من أن (أي تغييرات في المساعدات العسكرية الأميركية إلى مصر لن تخدم الاستقرار في المنطقة).
وفي سياق التحذير نفسه، يقدم طنطاوي مرافعة طويلة لمساعد وزير الدفاع الأميركي بيتر رودمان عن أهمية الجيش في الحياة السياسية المصرية، ليخلص إلى أن المساعدات العسكرية الأميركية تفيد في إبقاء حب الشعب المصري لجيشه لكونه يسهم جدياً في المشاريع التنموية أيضاً، ولينتهي إلى تهديد من نوع أنه (إن خسر الجيش المصري المساعدة الأميركية، فلن يكون قادراً على المساهمة في هذه المشاريع، والناس لن يظلّوا سعداء)، وتابع: (لا أريد أن أقول إن الأمر سيكون خطيراً، لكن أثر ذلك لن يكون جيداً).
وعند تعريف السفارة الأميركية لدى مصر بالمشير، تتكرّر في أكثر من برقية العبارة نفسها: ليس فاعلاً في السياسة الخارجية المصرية (إلا في الملف السوداني المؤثر جداً فيه)، وهمّه الخارجي الأوّل هو الحفاظ على المساعدات الأميركية العسكرية السنوية لمصر وتحذّر السفارة الأميركية جميع الزوار الأميركيين الرسميين إلى القاهرة من أن طنطاوي يسعى، بمناسبة وبلا مناسبة، إلى إقناع ضيوفه بفك الارتباط بين المطالب الأميركية بالإصلاح في مصر، من جهة، والمساعدات الأميركية العسكرية إلى مصر من جهة ثانية، وهي التي يرى أنها (حجر الزاوية) في العلاقات الأميركية- المصرية حتى إن طنطاوي ينصح السفير الأميركي، عام ٢٠٠٧، بأن (المهمة الرئيسية للسفارة الأميركية في القاهرة، هي إقناع الكونغرس بأهمية وفرادة العلاقات الأميركية مع مصر، محذراً من أنّ مبارك غضب كثيراً من القانون الذي يناقشه الكونغرس لخفض المساعدات العسكرية الأميركية لمصر، ومن أن الشعب المصري ينظر إلى هذا الأمر على أنه تدخل أجنبي في شؤونه الداخلية ومسّ بالأمن القومي المصري.
وهنا يعرف طنطاوي أيضاً كيف يضرب على الوتر الحسّاس، فيذكّر السفير ريتشارديوني بأنّ ربط المساعدات الأميركية بشروط (إصلاحية أو ببنود تتعلق بتحديث الجيش وبوضع الحدود مع غزة) يهدّد العلاقات الأميركية - المصرية، وخصوصاً أنّ (مصر ملتزمة باتفاقية السلام الموقعة مع إسرائيل منذ ٢٨ عاماً، بينما تخرقها إسرائيل وتعمل على إفساد العلاقات المصرية - الأميركية) .
وكل شيء مباح لطنطاوي في سبيل المحافظة على المساعدات العسكرية الأميركية، فهو يصرّ على زوّاره الأميركيين دائماً بأن عليهم عدم إعادة النظر في هذه المساعدات، مذكّراً إياهم بكيفية إتباع مصر سياسة عسكرية خارجية (داعمة للأولويات الأميركية، من أفغانستان (المستشفى الميداني في باغرام الأفغانية وتسليح الجيش الأفغاني ومساعدات إعادة الإعمار في كابول) والعراق (تدريب ٤٠٠ من عناصر الأمن العراقيين) وفلسطين (قوات الحدود المصرية في سيناء لمنع التهريب) والسودان (المشاركة المصرية في قوة حفظ السلام في دارفور والضغط على الرئيس عمر البشير ليقبل قوات سلام دولية وحل أزمة دارفور)، إضافة إلى المشاركة المصرية في القوات الدولية في القرن الأفريقي. وهنا لا تنتهي الطلبات المالية المصرية، كمبلغ الـ ٣٠٠ مليون دولار الإضافية التي طلبتها وزارة الدفاع المصرية من واشنطن لتحديث تجهيزات مراقبة الحدود المصرية-الفلسطينية.
وفي إعداد السفارة لزيارة الجنرال جون أبي زيد إلى القاهرة، تشدد البرقية الرقم ٣١٧٦، على ضرورة ممارسة المزيد من الضغط على طنطاوي لتقدم بلاده المزيد من المساعدة السياسية والعسكرية في ملفّين خصوصاً: العراق وأفغانستان.
وفي مكان آخر من الوثيقة نفسها، كشف عن أن طنطاوي كان صاحب الدور الرئيسي في تمديد العمل بمواد من الاتفاقية الأميركية - المصرية في آذار/٢٠٠٥، وترد في الوثيقة مجموعة من النصائح لأبي زيد، أبرزها: ممارسة الضغط على طنطاوي بهدف إقناعه بالسير في خطّة تحديث الجيش المصري لتسهيل تمرير استمرار المساعدات العسكرية الأميركية لمصر في الكونغرس، وهي الخطة التي يجب أن تشمل جوانب العقيدة والتجهيزات والتنظيم والتدريب والقيادة.. كلام غالباً ما يُرفَق بتهديد مبطن إضافي من جانب طنطاوي، مفاده أن مصر ستلجأ إلى الصين أو روسيا للتزود بالسلاح منهما إذا أخلت واشنطن باتفاقية المساعدات العسكرية.
وفي لقاء عام ٢٠٠٥، لا يجد السفير فرانك ريتشارديوني حرجاً في الطلب من طنطاوي أن يكون (شريكاً) مع وزراء مصريين آخرين في تأمين معلومات للسفارة الأميركية عن الإستراتيجية المصرية سياسياً وعسكرياً واقتصادياً، تحتاج إليها السفارة لترفعها في تقرير إلى وزارة الخارجية.
ومن بين ما تخلّل الاجتماع، نصائح أميركية لطنطاوي بضرورة تفعيل مصر دعايتها الإعلامية بشأن المساعدات التي تقدمها في إطار التعاون المصري - الأميركي، مثل تقديمها أخيراً قطع غيار لمروحيات MI-١٧ لباكستان إثر الهزة الأرضية التي ضربتها، وتسليم أسلحة وألغام لأفغانستان، ودور مصر في حفظ السلام في السودان، فما كان من طنطاوي إلا أن تقدّم بطلب مقابل مفاده ضرورة أن تقدّم الولايات المتحدة المساعدة على هذا الصعيد الدعائي أيضاً.
ويظهر طنطاوي كصندوق بريد يصعب عليه رفض الطلبات الأميركية، فحين طلب منه رودمان المشاركة في مشروع (القوة ١٥٠)، التي تعمل على وقف تدفق (الإرهابيين) في منطقة البحر الأحمر وبحر العرب وخليج عدن، واعداً إياه بإمكان توكيل مصر في المستقبل بقيادة هذه القوة، أمر طنطاوي رئيس أركان الجيش سامي عنان بإيجاد وسيلة لتشارك مصر في هذه المهمة.
وفي السياق، عرف رودمان كيف يضرب على الوتر الحساس عند طنطاوي، عندما ذكّره بأن السير في الإصلاحات الديمقراطية في مصر، سيجسّد دفعاً للصفة المعتدلة لمصر، غير أن الجواب موجود دائماً عند طنطاوي، الذي أوضح لضيفه الأميركي أنّ البناء الديمقراطي ليس ذا شكل واحد يسري على جميع الدول.
هو نفسه طنطاوي الذي لا يفوّت مناسبة لقاء مع أي مسؤول أميركي لتحذيره من مخاطر الانسحاب الأميركي من العراق، وضرورة تأمين مشاركة سنية عربية فاعلة في الحكم العراقي، ويعود ليطمئن هؤلاء إلى أن ملف السودان، رغم أنه (وجعة رأس)، (ليس بتعقيد الملف العراقي).
وعن العراق، يعرب وزير الدفاع للسفيرة الأميركية مارغريت سكوبي عن رأيه في مشروع الاتفاقية الأمنية الأميركية -العراقية بأنها إيجابية من حيث أنها تمثل هزيمة للتدخل الإيراني في الشؤون العراقية، وتشجّع طهران على تغيير سياساتها إزاء بغداد، وتحثّها على التعاون مع واشنطن.
وبرغم العلاقات الممتازة التي كانت تجمع بين حكام مصر والدولة العبرية، كان طنطاوي ينتهز فرصة اللقاء بأي مسؤول أميركي ليطلب ضغطاً أميركياً على إسرائيل للسماح للقوات المصرية بزيادة عدد عناصرها المنتشرين على الحدود مع قطاع غزة، وهو ما عجز عن إقناع وزير الدفاع الإسرائيلي شاؤول موفاز به خلال لقائهما في شباط ٢٠٠٦.
وتُظهر البرقية ٢٥٥ أن الهدف من أحد الاجتماعات مع طنطاوي كان القيام بوساطة أميركية بين إسرائيل ومصر لحل الخلاف بشأن الترتيبات الحدودية بين مصر وغزة للسماح لمصر بزيادة عدد جنودها المنتشرين على هذه الحدود (من ٧٥٠ الى ٤٠٠٠ عنصر ينتشرون على طول ١٤ كيلومتراً و٢٠ كيلومتراً في البحر وعمق ٢٠ كيلومتراً)، ويبدو طنطاوي شديد الالتزام بتقسيم الملفات على أركان النظام المصري؛ إذ إنّه، بعدما وافق على الاجتماع مع ايهود باراك إذا زار الأخير مصر، طلب من المسؤول الأميركي الاتصال بعمر سليمان وأحمد أبو الغيط أولاً.

نشتري طنطاوي بكلمة شكرا

في برقية إعدادية لزيارة وزيري الخارجية والدفاع الأميركيين كوندوليزا رايس وروبرت غيتس إلى شرم الشيخ في تموز ٢٠٠٧، تختصر السفارة الأميركية الفائدة العسكرية والأمنية من مصر بنقطتين: اتفاقية السلام المصرية ـ الإسرائيلية، والسماح المصري غير المشروط للسفن والطائرات الأميركية باستخدام الأجواء المصرية وقناة السويس، ومن ضمن ذلك الدعم البري المصري للعمليات العسكرية الأميركية. وفي البرقية، ملاحظة لوزير الدفاع الأميركي مفادها أن (بعض كلمات الشكر منك لطنطاوي، تساعدنا في المرات المقبلة التي نطلب فيها المساعدة من السلطات المصرية).
ولا تكتفي البرقية بذلك، بل تكشف أن المسؤولين المصريين المعنيين بالملف الفلسطيني أبلغوا المسؤولين الأميركيين مراراً أنهم لا يسعون إلى تقارب فوري بين السلطة الفلسطينية وحركة (حماس)، لكنهم يرون أن هذا الأمر ضروري بعد (سحق) حركة (حماس) أولاً.
وهنا تطمئن البرقية إلى أن الحكومة المصرية ترتبط بعلاقات محدودة مع هذه الحركة (ليس بما يكفي للسعي إلى تحقيق مصالحة فلسطينية، ولا لتكون قادرة على الدخول ول دون وقوع صدامات حدودية ولإبقاء مصر كلاعب) في القضية الفلسطينية.
وتنقل برقية أخرى بتاريخ ١٧/ كانون الأول/٢٠٠٧، عن اللواء عمر سليمان قوله إنّ مصر تريد (أن تجوع غزة من دون أن تموت من الجوع).
وهنا تابع سليمان أن (على إسرائيل أن تخبرنا ما هي أهدافها لكي نتمكن من العمل مع حماس على قاعدة مجموعة شروط (إسرائيلية) محددة).
أما طنطاوي، فيدلي بدلوه أيضاً، عندما يعرب عن ترحيبه (بأن تعيد إسرائيل احتلال معبر فيلادلفي (من المصريين) إن كان من شأن ذلك أن يوقف التهريب). وفي البرقية نفسها، تأكيد على أنّ مبارك يريد أن تفشل (حماس) لتحقيق مصلحة مصرية.
وهنا يختصر دايفيد ولش لطنطاوي الأهداف الإسرائيلية في غزة التي (نتمنى أن تشاركها مصر إياها):
- حرمان حماس أي مكسب سياسي، وتأمين الفوز السياسي الكامل للرئيس محمود عباس ولسلطته.
- التأكد من حماية السيادتين المصرية والإسرائيلية، وأخيراً إدارة الحدود بين مصر وإسرائيل بطريقة أفضل مما هي عليه الآن.

ناشط بحريني: تعرضت للتهديد بالاغتصاب أثناء احتجازي

دبي / وكالات

أعلن ناشط بحريني بارز في حقوق الإنسان أنه تعرض للتهديد بالاغتصاب أثناء احتجازه بعد أن رفض الاعتذار للملك الشيخ حمد بن عيسى ال خليفة عن دوره في احتجاجات مناهضة للحكومة.
ونقلت وكالة "رويترز" للأنباء عن جماعتين لحقوق الإنسان قولهما: "إن عبد الهادي الخواجة وهو رئيس سابق لمركز البحرين لحقوق الإنسان نقل من محكمة عسكرية الاثنين في اليوم الثالث من محاكمته بعد أن تحدث مع القاضي عن المعاملة التي لقيها أثناء احتجازه".
وأكد الخواجة أنه على الرغم من شكاوى سابقة فإن المحكمة لم تتخذ الإجراء اللازم لضمان سلامته.
وأوضح مركز البحرين لحقوق الإنسان وجمعية شباب البحرين لحقوق الإنسان في بيان مشترك أن القاضي رفض الاستماع لأقواله وأمره بالخروج من قاعة المحكمة.
وقال المكتب الإعلامي لوزارة الداخلية: "إنه لا يوجد أحد يمكنه التعقيب على التقرير. ولم يتسن الوصول لمسؤولين آخرين".
والخواجة واحد بين ٢١ نشطا اتهموا بمحاولة الإطاحة بنظام الحكم السني خلال أسابيع من الاحتجاجات الشعبية بقيادة الأغلبية الشيعية والتي دعوا خلالها إلى المزيد من الحريات السياسية وإنهاء التمييز الطائفي وإقامة نظام ملكي دستوري، كما دعت بعض الجماعات الشيعية المتشددة إلى الإطاحة بالشيخ حمدي.
وجاء في البيان المشترك لمركز البحرين وجمعية شباب البحرين أن الخواجة تحدث خلال الجلسات الثلاثة التي عقدت في محاكمته حتى الآن عن تعرضه لإساءة معاملة لكن القاضي كان يطلب منه في كل مرة أن يصمت.

عبدالهادي الخواجة

وقالت الجماعتان: "إن الخواجة قال لأفراد أسرته ولمحاميه إن أربعة رجال اصطحبوه يوم الجمعة إلى مكان مجهول حيث قال له رجل إنه ممثل للملك وبدأ في استجوابه".
وسألوه إذا كان يحب أن يعتذر للملك في تسجيل فيديو لكنه رفض ثم اقتيد إلى غرفة حيث بدأ الرجال يستخدمون لغة بذيئة وهددوه بالاغتصاب وأضافت الجماعتان أنهم هددوا أيضا باغتصاب ابنته وهي من النشطاء.
وأضاف البيان أنهم بعد ذلك بدأوا في خلع ملابسهم والكشف عن أجزاء من أجسامهم ولمس الخواجة بشكل غير لائق.
وتابع أنهم عندما حاولوا أن يخلعوا سرواله ألقى بنفسه على الأرض وبدأ في ضرب رأسه بشكل متواصل إلى أن فقد وعيه تقريبا. وأضاف البيان أن الرجال عندما رأوا ذلك أعادوه إلى زنزانته في السجن.
وقالت منظمة هيومان رايتس ووتش المعنية بحقوق الإنسان في الأسبوع الماضي: "إن جسم الخواجة كان به علامات واضحة تدل على سوء المعاملة وربما التعذيب وطلبت من البحرين تشكيل لجنة محايدة للبحث في مزاعم التعذيب".
ومنع محام غربي ومراقب من منظمة دولية لحقوق الإنسان من حضور اليوم الثاني من المحاكمة يوم الخميس الماضي.
وفي مؤشر آخر على اتخاذ البحرين موقفا مشددا من الاحتجاجات التي قامت بها الأغلبية من الشيعة قالت صحيفة جلف نيوز اليومية إن محكمة عسكرية أصدرت أحكاما على سبعة متظاهرين بالسجن بمدد تتراوح بين سنة وثلاث سنوات.
وحكم عليهم في اتهامات بتنظيم تجمعات غير مصرح بها والقيام بأعمال تخريبية وحيازة منشورات غير مشروعة والتحريض العام على كراهية السلطات.
وألقي القبض على المئات أغلبهم من الشيعة ويحاكم العشرات. وفصل غيرهم من وظائف حكومية. ومن المقرر رفع الأحكام العرفية عن البلاد في الأول من يونيو حزيران.
كما أجبرت البحرين طلبة الجامعة على التوقيع على تعهد اطلعت رويترز عليه بعدم تنظيم أو الاشتراك في أي أحداث أو أنشطة من شأنها الإضرار بسمعة البحرين محلياً ودولياً.

تقرير أمريكي: المارينز استخدمت كلبا أسمته "القاهرة" في قتل بن لادن

واشنطن / CNN

لعملية قتل زعيم تنظيم القاعدة، أسامة بن لادن، في باكستان، يسيء إلى سمعة مصر حسني مبارك، ويلمح إلى دورها السلبي المتداعي والخدوم للإدارة الأمريكية.
ويقول التقرير، الذي نقله موقع "العربية نت"، إن قوات المارينز الأمريكية استخدمت كلبا أطلقت عليه اسم "القاهرة"، كان من بين أدواتها الرئيسية في عملية اغتيال بن لادن، الذي أطلق عليه اسم "جيرونيمو"، وأوكلت للكلب المذكور عملية المراقبة لمن يحاول الفرار خارج مسرح العملية.
والكلب "كايرو"، كما نقل موقع "العربية"، مزود بأحدث أجهزة الاتصال وعلى مستوى عال من التدريب، وتم اختياره من بين أكثر من ٢٠٠٠ كلب لهم المواصفات والجاهزية نفسها، وكان يلعب دورا محددا في خطة الاغتيال في إطار جزئية المراقبة.
أسنان الكلب مصنعة من معدن التيتانيوم، وكلفة الواحدة منها مع الزرع تبلغ ٢٠٠٠ دولار، بحيث أصبحت كالخناجر وأكثر، إلى درجة أنه كان قادرا على غرز أنيابه في سترة مضادة للرصاص وتمزيقها.

موسى: لا يمكن إيقاف التغيير

القاهرة / أ.ف.ب

قال الأمين العام السابق للجامعة العربية ومرشح الرئاسة المصري عمرو موسى، إنّه لا يمكن بأي حال من الأحوال إيقاف زحف الديمقراطية في العالم العربي،مشيرا الى انه لن يستطيع أيُّ نظام إيقاف إرادة الشعوب. وأوضح موسى في تصريح لصحيفة "الفاينانشال تايمز" البريطانية، أنه لو أصبح رئيسًا لمصر فسيبقي على معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية وسيدعم حلاً سلميًا للنزاع مع إسرائيل، قائمًا على مبدأ "دولتين لشعبين".
ونسبت الصحيفة إلى موسى –حسب البشير– قوله: "إذا كان الإخوان المسلمون منظمين ولديهم مصادر مالية، فعلى الآخرين أن يتحدوا ويحاولوا تنظيم أنفسهم". مشيرة إلى أنه على العكس من كثير من الليبراليين، فإنّ موسى لا يبدو منزعجًا من صعود الإخوان رغم التوقعات بأن الجماعة ستفوز بأكبر عدد من مقاعد البرلمان ولكن ليس الأغلبية. وفقًا "الفاينانشال تايمز".
ورفض موسى الانتقادات التي يوجهها إليه كثير من الشباب المصري بأنه كان جزءًا من نظام مبارك، وقال: إنه عندما شغل منصب وزير الخارجية كانت هناك خلافات حادّة في السياسة مع الرئيس السابق، وهو مما أدى إلى رحيله إلى الجامعة العربية عام.

ملحق يومي يصدر مع جريدة الأيام

الفجر الليبي

نهاية الدكتاتوريات العربية

يوزع مجانا

رياح الربيع العربي تصل الدول الأوروبية

الشباب الإسباني يرفع العلم المصري وسط الاحتجاجات في مدريد

مدريد/ وكالات

نشر أحد المتظاهرين في إسبانيا وهو مصري الجنسية على صفحته الخاصة على الموقع الاجتماعي الفيسبوك عدة صور للثورة الإسبانية، ومن أهمها صورة "للعلم المصري في وسط تلك الاعتصامات في مدريد"، وتم تعليقه بجانب اللافتات التي كتبها الأسبان للمطالبة بحقوقهم، حيث إن الأسبان الآن يقتدون بمصر لقيادة الثورات الأوروبية.

ومن ناحية أخرى، قال موقع "استريا ديجيتال" الإسباني، إن ميدان التحرير يوجد الآن في قلب مدريد، ولكنه تساءل عن مستقبل هذه الاحتجاجات مقارنا إياها بالثورة المصرية التي أدت في نهاية الأمر إلى تنحي الرئيس محمد حسني مبارك.

ونقل الموقع قول أحد المتحدثين باسم المخيم في ميدان لا بويرتا دي صول "كاوتو"، والذي قال محذراً "لا ينبغي أن ننسى أن هذه تعتبر البداية"، مشيرا إلى أن هذا هو الوقت المناسب للتغيير".

ويذكر أن آلاف المتظاهرين احتشدوا في ميدان "بويرتا دي صول" بالعاصمة مدريد باتت تعرف بحركة ١٥/مايو على غرار حركات الشباب الثورية في عدد من الدول العربية، وذلك للمطالبة بتغيير النظام السياسي في إسبانيا، وذلك قبل أيام من الانتخابات المحلية والإقليمية.. وطالب المتظاهرون بتحسين الظروف المعيشية، حيث تعاني إسبانيا من نسبة بطالة تصل إلى ٢٠٪، هذا إضافة إلى تنديدهم بالسياسات التقشفية التي فرضت عليهم لمواجهة العجز المالي في الميزانية.

تظاهرات في مدريد ..... أ.ف.ب

القذافي وصالح.. هل يكفي التنحي؟!

يدرك المحتجون سلمياً في اليمن، وعسكرياً في ليبيا، أن تنحي صالح والقذافي، وتنازلهما عن عرشيهما الجمهوريين، لا يشكلان أكثر من انتصار جزئي لحراكهما، لأن كل واحد منهما عمل طوال عقود على ترسيخ أركان نظامه، وزرع في كل زاوية من زوايا السلطة أقارب وأصهاراً وأبناء ومنتفعين، وبشكل يضمن أن اختفاء الزعيم حتى لو جاء بسبب موت طبيعي، لا يشكل خطورة على النظام والمنتفعين منه، وهم اليوم المدافعون عنه، والمستعدون لإفناء نصف الشعب، والاستمرار في حكم النصف المتبقي بنفس الأدوات والآليات، المعمول بها منذ عقود، دون إدراك أن ما كان صالحاً قبل الثورات، لن يكون كذلك بعدها.

يتمسك صالح في كل المبادرات التي يراوغ ويتملص من توقيعها ببند أساسي، يتعلق بعدم ملاحقته قانونياً، لأنه يعرف تماماً حجم الخطايا التي ارتكبها طوال أكثر من ثلاثة عقود بحق وطنه ومواطنيه، ويدرك أن عرضها أمام أي قاض، سيعني الحكم بإعدامه، وقد عبر عن هذا الإدراك بقوله للمبعوث الخليجي بأنه غير مستعد للتوقيع على قطع رأسه، ويدرك أن اليافطة التي رفعها بعض أتباعه وسموه فيها الخليفة الراشدي السادس، لن تحميه من المساءلة، ولا من العقاب، وهو يعمل على إعفاء أقاربه وأعوانه من أي ملاحقة قانونية، لأنه يعرف أنهم سيتخلون عنه ويحملونه المسؤولية عما اقترفوه.

يعرف القذافي المصير الذي ينتظره، ولذلك يرفض فكرة التنحي حتى لو بضمانات دولية، وحتى لو حل محملاً بملايينه ضيفاً على صديقه شافيز، وهو مستعد للقتال في سبيل الاحتفاظ بامتيازاته وامتيازات أولاده، حتى آخر ليبي، وحتى لو ظل حاكماً على تل من الخرائب، وسيكتفي بتخلصه من مصير صديقه حسني مبارك الذي دافع عنه حتى بعد أن خلعه شعبه، وتخلص من ظلمه وبغيه، وصديقه الآخر بن علي الذي قال بأن التونسيين لن يجدوا أفضل منه لحكمهم، وعلى اعتبار أنه هو وبقية الطغاة من الحكام العرب مبعوثون من العناية الإلهية، وما على شعوبهم غير الخضوع والخنوع والقبول بالأمر الواقع والاكتفاء بما يجودون به عليهم من فتات.

التجربة العراقية ماثلة أمام عيون ثوار ليبيا واليمن وقبلهما تونس ومصر، فهاهم أبناء الرافدين وبعد ما يقارب العشر سنوات من سقوط صنم صدام يعانون من أزلامه الذين زرعهم في مسامات الجسد العراقي، وهاهم بعض حكامهم الجدد يسيرون على نهج صدام متوهمين أنهم بذلك يضمنون لأنفسهم فترات في الحكم مساوية لسنوات حكم الطاغية، ويتعامون عن تغير الأحوال، وتبدل المفاهيم والقيم، والمهم أن سقوط صدام لم يعن حتى الآن انتهاء نظامه بشكل كامل، وبما يضمن للعراقيين الانتقال إلى مرحلة جديدة بالكامل، يكون الحكم فيها للشعب، ويكون الحكام خدماً له، بدل أن يتسلطوا عليه.

سواء في ليبيا أو اليمن، يجب أن يكون الهدف اقتلاع النظامين من جذورهما، وأن لا تترك الفرصة لأزلام صالح والقذافي للعبث بالبلاد، كما هو الحال اليوم في تونس ومصر، حيث ما زال بلطجية مبارك وبن علي يحاولون العبث بمقدرات العباد، ويجب على جماهير البلدين عدم السماح للسفاحين بالتملص من حكم القانون، لامن خلال المبادرات الخارجية، ولا من خلال السماح لهم بالمغادرة، لأنهم بذلك يرسون تقليداً يجب أن يكون الأساس في كل نظام ديمقراطي، وهو أن الجميع سواسية أمام القانون، سواء كانوا من الحكام السابقين، أو القادمين الذين عليهم تعلم الدرس من سابقيهم، وعلى الشعبين الليبي واليمني السلام.

حازم مبيضين

مدير مستشفى شرم الشيخ ينفي وصول اللجنة الطبية لنقل مبارك لسجن طرة

شرم الشيخ/ وكالات

أكد الدكتور محمد فتح الله، مدير عام مستشفى شرم الشيخ الدولي، أن اللجنة الطبية لم تصل إلى المستشفى حتى الآن لكتابة تقريرها النهائي عن حالة مبارك، تمهيداً لإصدار قرار بنقله إلى مكان آخر أو استمراره بمستشفى شرم الشيخ.

وأشار فتح الله إلى أن حالة الرئيس السابق محمد حسني مبارك مستقرة للغاية من الناحية الجسمانية، ونبضات القلب منتظمة، إلا أنه يعاني شبه عزلة فرضها على نفسه جراء حالة من الاكتئاب الشديدة التي يعانيها منذ فترة.

وعن الحالة الصحية لسوزان ثابت، زوجة الرئيس المخلوع، فقد أكد فتح الله أنها مستقرة وسيحدد اليوم، السبت، إمكانية السماح لها بالخروج من العناية المركزة من عدمه، بحسب الفريق الطبي المتابع للحالة.

وأوضح أن إدارة المستشفى تعامل جميع المرضى نفس المعاملة، ولا توجد أي مزايا للرئيس السابق أو قرينته.

على الصعيد نفسه أشارت مصادر لـ"اليوم السابع" إلى أن نقل الرئيس السابق حسني مبارك من مستشفى شرم الشيخ الدولي إلى مستشفى سجن مزرعة طرة أو إلى أي سجن آخر محل جدل وغموض.

ووفق المصادر فإن صحة الرئيس السابق متقلبة ما بين الاستقرار والانتكاسات الصحية، خاصة في القلب، ولا يعاني من أعراض جسمانية معروفة، إلا أن التقلبات النفسية تسيطر عليه ومع أي انفعال قد يتعرض لانتكاسة، ويتطلب توفير أقصى درجة من الرعاية الفائقة التي لا تتواجد إلا في مستشفيات قليلة.

كما أكدت المصادر أن وجود مبارك في شرم الشيخ يمثل ضغطا غير مباشر على قطاع السياحة خوفا من اندلاع التظاهرات المناهضة لوجوده أو حدوث اضطرابات في المنطقة التي تعتمد بالأساس على السياحة، لذا فإن مطالب بنقله إلى خارج المدينة ما تزال ملحة أمام المسئولين الذين يرون وجود الرئيس السابق في شرم فيه نوعاً من الاستقرار النسبي بحكم جغرافية وطبيعة المنطقة.

منظمة حقوقية سورية: عدد قتلى الجمعة بلغ ٤٤

دمشق/ CNN

قالت المنظمة الوطنية لحقوق الإنسان في سوريا إن عدد القتلى الذين سقطوا أثناء التظاهرات التي شهدتها عدة مدن يوم أمس الجمعة بلغ ٤٤ قتيلاً.

وقالت المنظمة في تصريح أصدرته يوم السبت إن معظم القتلى سقطوا محافظة ادلب وفي مدينة حمص.

وقال عمار القربي رئيس المنظمة في تصريحات نقلتها عنه وكالة الأنباء الفرنسية إن "السلطات السورية تواصل استخدام القوة المفرطة والعتاد الحي لمواجهة الاحتجاجات الشعبية في سائر مدن البلاد".

وقال القربي إن ٢٦ قتيلا سقطوا في محافظة ادلب و١٣ في مدينة حمص، بينما قتل شخصان في بلدة دير الزور وقتيل واحد في كل من مدن حما واللاذقية ودمشق، الا ان السلطات السورية أكدت السبت ان عدد القتلى لم يتجاوز ١٧، وأنهم سقطوا على أيدي "جماعات مسلحة".

وقالت وكالة الأنباء العربية السورية الرسمية سانا إن ١٧ بين مدنيين ورجال أمن قتلوا يوم الجمعة عندما "استغلت بعض الجماعات المسلحة التزام قوات الأمن بتعليمات وزارة الداخلية بالامتناع عن أطلاق النار حفاظا على أرواح المدنيين".

ومضت الوكالة للقول: "قامت هذه الجماعات بإطلاق النار على رجال الأمن وأحرقت وخربت بعض الممتلكات العامة والخاصة في عدد من المناطق".

يذكر ان السلطات السورية دأبت على تحميل "جماعات مسلحة مدعومة من قبل إسلاميين وقوى خارجية" مسؤولية إذكاء العنف الذي تشهده مدن البلاد.

وجاءت التظاهرات الجديدة بعد يوم واحد من دعوة الرئيس الأمريكي باراك اوباما للرئيس السوري بشار الأسد لقيادة بلاده نحو الديمقراطية او "الخروج من سوريا"، وكان الرئيس الأمريكي قد قال في كلمة ألقاها في مقر وزارة الخارجية بواشنطن يوم الخميس إن "على الحكومة السورية الكف عن إطلاق النار على المتظاهرين والسماح بالاحتجاجات السلمية".

واتهمت الحكومة السورية في ردها الرئيس اوباما بالتدخل "في الشؤون الداخلية لدول المنطقة بما فيها سورية"، وقالت إن الخطاب يرقى الى مرتبة "التحريض".

وتقول منظمات حقوق الإنسان إن ٨٥٠ شخصاً في الأقل قتلوا في الاحتجاجات التي انطلقت في سوريا قبل تسعة أسابيع.

"عصي وإطلاق نار"

وقال منظمو الاحتجاجات في مدينة حمص إن قوات الأمن استخدمت العتاد الحي ضد آلاف المتظاهرين الذين تجمعوا في المدينة.

وسقط قتلى آخرون في بلدة معرة النعمان إلى الجنوب من حلب ثاني اكبر المدن السورية، بعد ان داهمت قوات مدعومة بالدبابات البلدة لتفريق محتجين.

أما مدينة بانياس الساحلية التي كانت قد تعرضت لحملة أمنية نفذتها القوات السورية في وقت سابق من الشهر الجاري فقد شهدت واحدة من اكبر التظاهرات حتى الآن حسب ما قال المرصد السوري لحقوق الإنسان، فقد خرج آلاف الرجال والنساء والأطفال إلى الشوارع، وكشف الكثير من الرجل عن صدورهم لإثبات انهم عزل من السلاح.

وقال احد الشهود إن قوات الأمن كانت تحاول تفريق المتظاهرين باستخدام العصي والعيارات النارية، وفي مدينة القامشلي شرقي البلاد، تظاهر آلاف الكرد هاتفين "للحرية".

وفي منطقة عين عرب القريبة من حلب، تظاهر عدة مئات من الكرد السوريين من اجل "الحوار والحرية" وضد العنف.

ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن رديف مصطفى، وهو رئيس منظمة كردية لحقوق الإنسان، قوله "لسنا إسلاميين ولا سلفيين، نحن لا نريد سوى الحرية".

وأضاف: "لا يدعو احد للإطاحة بالنظام"، كما تظاهر عدة آلاف مطالبين "بالإطاحة بالنظام" في منطقة الحجر الأسود في مخيم اليرموك للاجئين جنوبي العاصمة دمشق.

وقالت مصادر حقوقية لبي بي سي إن تظاهرات خرجت أيضاً في بلدات زملكا وسقبا وقدسيا القريبة من دمشق.

وفي مدينة حماه، استخدمت قوات الأمن الغاز المسيل للدموع لتفريق أكثر من عشرين الف متظاهر تجمعوا في موقعين مختلفين.

وقال حسن برو، وهو ناشط آخر في مجال حقوق الإنسان، لوكالة الأنباء الفرنسية إن ثمة تظاهرات خرجت أيضاً في بلدتي عامودة والدرباسية الكرديتين.

وأكد برو ان قوات الأمن لم تتدخل بعد لتفريق المتظاهرين، الا ان ناشطا في مدينة حمص قال إن قوات الأمن تصدت بالعتاد الحي للمتظاهرين.

وقال شاهد عيان في حمص لبي بي سي إن إطلاق النار الكثيف من جانب قوات الأمن في شارع الزير الواقع في منطقة دير بعلبة أدى الى جرح عدد من المواطنين.

"قلق"

في غضون ذلك، أعرب مساعد وزيرة الخارجية جيفري فيلتمان عن قلق الولايات المتحدة الجدي إزاء ما وصفه بأعمال العنف الجارية في سوريا.

وجاء في بيان وزعته السفارة الأميركية في بيروت عن زيارة فيلتمان للبنان إن المسؤول الأميركي دان أمام من التقاهم استمرار الحكومة السورية باستخدام العنف والترهيب ضد الشعب السوري.

ودعا المسؤول الأمريكي النظام السوري ومؤيديه الى وقف أعمال العنف وغيرها من انتهاكات حقوق الإنسان ضد المواطنين السوريين السَّاعين للتعبير عن تطلعاتهم السياسية، كما جاء في بيان السفارة الأميركية.

بعد ٣٩ يومًا في العناية المركزة:

١٢ ألفاً و٨٠٠ جنيه فاتورة علاج "مبارك".. و٣٦٠٠ جنيه لـ"سوزان".. والدولة لن تتكفل بعلاجه إلا بمستشفى السجن

القاهرة/ وكالات

كشفت مصادر مطلعة بمستشفى شرم الشيخ الدولي، لـ"اليوم السابع"، أن فاتورة علاج الرئيس السابق محمد حسني مبارك، بعد ٣٩ يوما قضاها بالعناية المركزة، وصلت إلى ١٢ ألف جنيه لا غير، منها ٧ آلاف و٨٠٠ جنيه تكلفة الإقامة بغرفة داخل العناية المركزة، بالإضافة إلى ٥ آلاف جنيه تكلفة إجراء التحاليل وكشف "رسم القلب" والأدوية.

ووصلت تكلفة علاج سوزان مبارك، حرم الرئيس السابق، إلى ٣٦٠٠ جنيه، مقسمة إلى ١٦٠٠ جنيه إقامة بغرفة عناية مركزة، بالإضافة إلى ٢٠٠٠جنيه تكلفة تجهيز غرفة العمليات لإجراء عملية "قسطرة" بالقلب، والتي كان من المقرر إجراؤها الأسبوع الماضي، إلا أنها تعطلت بسبب عدم استقرار حالتها الصحية.

في ما يخص دفع مصروفات العلاج، أوضحت المصادر أن فاتورة علاج مبارك سيتم إرسالها إلى إدارة مصلحة السجون، و ذلك لأن مبارك دخل المستشفى كـ"سجين" و ليس كمريض عادي، وأكد مصدر قضائي مسؤول بالمكتب الفني للنائب العام أن وزارة العدل ليس لها أي دخل في تسديد مصروفات علاج الرئيس السابق، حيث ستتولى مصلحة السجون تحصيل مستحقات العلاج من مبارك شخصيًا، لافتاً إلى أن الدولة لن تتحمل أي تكلفة لعلاجه إلا في حالة نقله لمستشفى السجن بحد أقصى ٢٠٠ جنيه في اليوم الواحد.

وكان د.عادل العدوي، مساعد وزير الصحة والسكان للطب العلاجي، قد أكد في تصريحات خاصة لـ"اليوم السابع"، أن الدولة لن تتكفل بعلاج مبارك، حيث إن المجالس الطبية المتخصصة، والمسؤولة عن إصدار طلبات العلاج على نفقة الدولة،لم تتلق أي طلبات بخصوص علاج مبارك على نفقة الدولة، مشيراً إلى أن إدارة المستشفى، والتابعة للأمانة العامة للمراكز الطبية المتخصصة، ستحدد بالضبط تكلفة علاج مبارك وتطالبه بها عند خروجه من المستشفى.